أثر التوطين على الاقتصاد السعودي لقاء في غرفة الشرقية

الدمام- حمودالزهراني

شهد القاء الذي عقدته غرفة الشرقية حوارات مفتوحة حول جملة من ابرز الاحداث الاقتصادية العالمية واهم الانجازات على المستوى المحلي.

وتناول رجال الاعمال خلال اللقاء الذي عقد في قاعة الشيخ حمد القصيبي بمقر الغرفة الرئيسي بالدمام جهود المملكة في التوطين والاجراءات التي تتبعها في تنفيذ الخطط الاستراتيجية التي تختص بتوطين الوظائف والتقنية والانجازات التي حققت في هذا المجال في المملكة بشكل عام والمنطقة الشرقية بشكل خاص.

واستعرض الحضور من رجال الاعمال في المنطقة اهداف الاستراتيجيات التي تؤكد على نقل المعارف التقنية التي تتمثل في المهارات المهنية والمعرفة الفنية والخبرات الإدارية والتنظيمية، وفي مجال توطين التقنية وتطويعها فهي العملية التي يتم من خلالها تنمية القدرات الذاتية للتعامل الفني مع الأجهزة والمعدات الحديثة وعمل التعديلات اللازمة عليها لتلائم طبيعة البيئة المحلية، ادراكا من المسؤولية العامة التي لا تعتمد على الاستحواذ على الأجهزة والمعدات.

وتحدث اللقاء عن الجهود الكبيرة والمتواصلة التي تبذلها المملكة في توطين وتطويع التقنية من خلال التوسع وتطوير آلية العمل في المؤسسات التعليمية ومؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني؛ وذلك بهدف تنويع مخرجاتها وتخريج كفاءات بشرية من متخصصين وفنيين قادرة على التعامل مع التقنية الحديثة واستيعابها وتوطينها، إضافة إلى تطوير المؤسسات الإنتاجية القادرة على توطين التقنية وإنشاء العديد من مراكز البحث والتطوير في القطاعين العام والخاص، بالإضافة الى توجهات المملكة إلى تنمية وتعزيز الصناعة الإلكترونية وذلك بهدف تعزيز الاقتصاد الوطني، والتقليل من الاعتماد على المصادر الأجنبية، وتدوير الأموال داخل الاقتصاد المحلى، والحد من استنزاف الموارد المالية في استيراد التقنية والمنتجات الإلكترونية العالية التكلفة، وكذلك توفير تكاليف تشغيلها وصيانتها.

وفي لقاء الثلاثاء لسيدات الاعمال الذي عقد في اليوم نفسه بقاعة الجزيرة تحدثت ضيفة اللقاء مدير ادارة الرقابة النسائية بأمانة المنطقة الشرقية عن سير الانتخابات البلدية واهمية مشاركة المرأة في صنع القرار ، بالإضافة الى اهم المستجدات في قيد الناخبين والمراكز الانتخابية وضرورة زيارة البوابة الالكترونية للانتخابات للحصول على اهمية المعلومات التي تفيد الناخبات.

(بوابات جدة الثمان) قصة حضارة وتاريخ

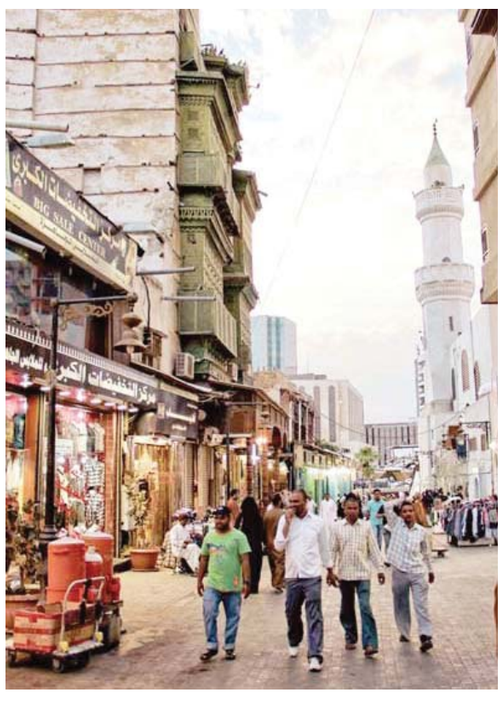

إعداد : محمد العواجي تصوير : عبدالقادر الحسني

أحيطت مدينة جدة قديماً بسور طيني له ثمان بوابات تفتح فجرًا وتقفل عشاءً، شيِّدت من أجل حماية شريان الحياة فيَ حاراتها المقسّمة آنذاك إلى ثلاثة حارات رئيسة هي: حارة الشام في الجزء الشمالي، وحارة اليمن في الجزء الجنوبي، وحارة المظلوم التي تقع بينهما.

ولكل حارة من هذه الحارات "عمدة" يُطلق عليه "شيخ الحارة" وهو المسئول عن الشأن العام فيها، فضلا عن أنه بمثابة همزة الوصل بين السلطة ، والشرطة، وأهل الحارة.

وعرفت بوابات جدة الثمان بباب المدينة الذي كان يقع في حارة الشام حيث كانت هذه البوابة تستخدم للوصول إلى "القشلة" وهي الثكنة العسكرية القائمة حتى يومنا هذا، كما كان الباب يستخدم لمرور العربات المحملة بالحجارة المستخرجة من المناقب الواقعة شمال مدينة جدة والطين المستخرج من بحر الطين أو ما أصبح يعرف ببحيرة الأربعين والمستخدم في بناء بيوت جدة في ذلك الوقت.وهناك باب جديد الذي تم تشييده في مطلع العهد السعودي وهو آخر البوابات التي بنيت على السور الذي تهالك عام ١٣٦٦هـ، ويقع في القطاع الشمالي من السور شرق بوابة المدينة، وباب مكة الذي يقع أمام سوق البدو، وينفذ إلى أسواق الحراج والحلقات الواقعة خارج السور، كما يوجد باب شريف الذي يقع أمام برحة العقيلي، وباب النافعة وهو أول بوابات السور من جهة الغرب من ناحية الجنوب إلى جانب باب الصبة ثاني بوابات السور الغربية، المطل على سوق البنط "برحة مسجد عكاش" غربا، وسمي باب الصبة لأن الحبوب المستوردة كانت تصب عنده حيث تنقي وتوضع في أكياس ثم توزن بواسطة القباني تمهيداً لنقلها لمستودعات التجار.واحتضنت جدة قديما أيضا باب المغاربة وهو ثالث بوابات السور الغربية وموقعه حيث عمارة الجفالي على شارع الملك عبد العزيز حاليا وهو المخرج الوحيد للحجاج القادمين عن طريق البحر للتوجه إلى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر باب المدينة وباب صريف الذي يعتبر رابع بواباتٍ السور الغربية وموقعه بين مبنى فندق البحر الأحمر وعمارة الفيصلية حاليا ولا يُعرف مصدر تسميته بهذا المسمى.

وعدد مدير إدارة مشاريع التراث العمراني بالمنطقة التاريخية بجدة المهندس سامي بن صالح نوار المعالم التي مازالت المنطقة التاريخية بجدة عابقة ببعض منها كمرافق الميناء "الكرنتينة" وتشمل سقالة اللنشات "الإسكلة" ومقر طبيب الحجر الصحي والبنط ويشمل مرسى السنابيك وساحات ومستودعات الجمرك على الطرف الغربي من حارة اليمن حيث أطلق على ذلك الجزء في تاريخ متأخر اسم حارة البحر لعلاقته الوثيقة بأعمال البحر في ذلك العهد وقبل إنشاء الرصيف البحري في موقعه الحالي جنوب الميناء القديم .

وأشار إلى أن لفظ جدة تنطق من قِبل سكانها الحجازيين بكسر الجيم مع تشديد الدال بالفتح وتنطلق أحيانا بفتح الجيم ، منوها بأن كتب التاريخ واللغة أشارت إلى أن تسمية المدينة يرجع لثلاثة آراء بكسر الجيم ويقال إن جدة سميت بإسم شيخ قبيلة قضاعة وهو جدة بن جرم بن ريان بن حلوان بن علي بن إسحاق بن قضاعة، ويعود نسبهم إلى الجد التاسع لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وبضم الجيم وأصل التسمية لهذه المدينة هو جُدة التي تعني بالعربية شاطئ البحر وهي التسمية التي ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان وإبن بطوطة في رحلته.

وتنطق جدة بفتح الجيم "بمعنى والدة الأب أو الأم" حيث ينسب سكان المدينة التسمية لأم البشر حواء التي يقولون أنها دفنت في هذه المدينة التي نزلت إليها من الجنة بينما نزل جدنا آدم في الهند والتقيا عند جبل عرفات ودفنت هي في جدة وتوجد مقبرة في المدينة تعرف باسم مقبرة أمنا حواء .

وتشير المسوحات والدراسات التاريخية للمنطقة التاريخية إلى أن بيوت جدة القديمة بنيت من الحجر المنقى الذي كانوا يستخرجونه من بحيرة الأربعين ثم يعدلونه بالآلات اليدوية ليوضع في مواضع تناسب حجمه إلى جانب الأخشاب التي كانت ترد إليهم من المناطق المجاورة كوادي فاطمة أو ما كانوا يستوردونه من الخارج عن طريق الميناء خاصة من الهند كما يستخدم الطين الذي كان يجلب من بحر الطين لاستخدامه في تثبيت "المنقبة" .

وتتلخص طريقة البناء لهذه البيوت في رص الأحجار في مداميك يفصل بينها قواطع من الخشب "تكاليل" لتوزيع الأحمال على الحوائط كل متر تقريبا ويشبه المبنى القديم إلى حد كبير المبنى الخرساني الحديث والأخشاب تمثل تقريباً الحوائط الخارجية للمنشأ الخرساني وذلك لتخفيف الأوزان باستعمال الخشب في حين كانت أشهر وأقدم البيوت الموجودة في جدة بيت آل نصيف وآل جمجوم في حارة اليمن وآل باعشن وآل قابل وآل باناجة وآل الزاهد في حارة الشام، ويبلغ ارتفاع بعض هذه المباني أكثر من ٣٠ مترا كما ظلت بعضها لمتانتها وطريقة بنائها باقية بحالة جيدة بعد مرور الأزمنة الطويلة .

وتتميز هذه البيوت الضاربة في أعماق تاريخ جدة وحضارتها بوجود ملاقف على كافة الغرف في البيت ، وأيضا استخدمت الرواشين بأحجام كبيرة واستخدمت الأخشاب المزخرفة في الحوائط بمسطحات كبيرة ساعدت على تحريك الهواء وانتشاره في أرجاء الدار وإلقاء الظلال على جدران البيت لتلطيف الحرارة كما كانت الدور تقام بجوار بعضها البعض وتكون واجهاتها متكسرة لإلقاء الظلال على بعضها.

أسواق نجران الشعبية .. عودة إلى الماضي الأصيل

نجران - واس

رغم تطورات العصر وقفزاته التكنولوجية والتقنية، والوتيرة المتسارعة في كل أنماط الحياة، إلا أن الزائر لأسواق نجران الشعبية ينتابه شعور وإحساس نحو العودة للماضي الأصيل.

وفي جولة لوكالة الأنباء السعودية في أسواق نجران الشعبية، برزت نجران القديمة في كل زاوية وردهة ودكان بكل موروثها الشعبي وحرفها القديمة ليقف الزائر أمام تاريخ حافل وزاخر يحكي تاريخ نجران بكل تفاصيلها، حيث تتوزع الأسواق الشعبية داخل نجران القديمة بشكل مصنف لكل حرفة ونشاط ويجتمع أصحاب الحرفة الواحدة في مكان واحد، والزائر للمكان يشاهد العديد من الدكاكين على جوانب ممرات طويلة تتنوع فيها المعروضات التراثية التي تجذب المارة بتنوعها وتباين ألوانها في مشاهدة حية للحرفيين وهم يؤدون مهامهم اليومية بكل اتقان وسط تجاذب أطراف الحديث بينهم .ومما يميز تلك الأسواق الشعبية أن ما يُصنع ويعرض فيها خامات من ذات الأرض كعملية عبقرية لإعادة التدوير والإستفادة من كل خيرات الأرض فمن النخيل الذي ينتشر في نجران كان ولازال سعف النخيل (الخوص) الأبرز من ناحية الاستفادة في المنزل بشكل لافت فنجد (المكنسة) و (الزنبيل) و(المطرح) كما تشمل الصناعات الأواني الفخارية التي تصنع منها أدوات البخور الملونة و (الزير) الذي يستخدم في حفظ الماء بارداً ومن الحجارة تصنع بعض أواني الأكل مثل (المدهن) الذي يقدم فيه الأكل و (البرمة) التي يُعد فيها الطعام (التنور) وهو عبارة عن فرن للخبز وتتم كل هذه الصناعة بشكل يدوي وبدون تدخل أي آلة ومن الجلود يصنع (الميزب) وهو أداة ينام ويحمل فيها الرضيع ولها حزام في جانبيها يجعلها سهلة الحمل على الكتف و(المسب) الذي يوضع فيه الطعام و(القطف) وهوخاص بالقهوة ويحفظ لها نكهتها وجودتها .

وتضم الأسواق الشعبية محلات خاصة بصناعة الخناجر (الجنابي) وصقلها حسب الطلب وتتباين قيمتها المادية وتختلف من ناحية قدمها و جوده المادة التي يصنع منها رأس الجنبية حيث يعد الرأس المصنوع من (الزراف) من أجودها وأغلاها وقد تصل قيمتها أحيانا الى ١٠٠ الف ريال وأكثر من ذلك ،كما تضم أيضا مصنوعات تخص المرأة والفتاة النجرانية قديما حيث تنتشر الحلي الفضية المتقنة الصنع مثل (المطال) و(المرادع) والعديد من الأنواع الأخرى التى كانت تتزين بها المرأة النجرانية في الماضي .

ويقع على الشارع الرئيسي لسوق الجنابي سوق الحبوب الذي يضم جميع الحبوب من قمح وذرة وشعير بكافة أنواعها وفي تلك الدكاكين طواحين تقوم بطحن الحبوب لتكون جاهزة للبيع على المتسوقين.

وفي الجهة الأخرى التي تقع بجانب قصر الإمارة التاريخي يبرز أحد الاسواق القديمة و الفريد من نوعه في المنطقة الذي يُطلق عليه (سوق النساء) ويمتاز هذا السوق بعراقته وتخصصه في بيع المنتجات المخصصة للمرأة في نجران حيث يشتمل على البخور والعطور والزيوت النباتيه والأعشاب.

كما تضم أسواق نجران الشعبية "صناعة النسيج وحياكته" حيث تصنع المنسوجات من الصوف ولازالت تصنع بنفس المهارة والدقة في الشكل واللون التي كانت تصنع بها قديما ولها عدة أنواع وأشكال يزين بها البيت النجراني كالبساط والرداعة والهدر وجميعها تفرش على الأرض أو في مقدمة المجلس أو وسطه، ولم يقف الأمر عند ذلك فقد استخدمت المنسوجات كأدوات مساعدة مثل (العذر) للجمال و(القلائد) للخيول ، كما تعرض في تلك الأسوق الملابس النجرانية القديمة مثل (المكمم) الذي تلبسه المرأة النجرانية و (المزندة) و (المعضد) الذي ترتديه الفتاة .

ورأى مندوب واس خلال جولته في أسواق نجران الشعبية أن الأصالة تبقى حاضرة في أسواق نجران وتظل الحرف اليدوية شاهدا متجددا على تمسك إنسان هذه الأرض بموروثه وعاداته التي تمثل جزءا مهما من هويته التي ينقلها جيلا بعد جيل.